

6 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | أسئلة

وأجوبة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس السادس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الماحلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد. وضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للفتاوى. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء - 00:00:26

حياكم الله وبارك فيكم. فضيلة الشيخ كنتم قد شرحتم ووقفتم مع اه احاديث بفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وشرحتم الآيات المباركات. المسلم كما ذكرتم الشيخ صالح بانه بحاجة الى - 00:00:46

ان يتعرف على علم التوحيد ان يكون ملما اموره. ولكن يبقى آآ هناك تساؤلات حول فضائل التوحيد اجمالا نريد ان نسأل ويسأل كثير من المستمعين عن فضائل التوحيد اجمالا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:04

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ففظائل التوحيد تظهر من هذه الادلة التي بهذا الكتاب في كتاب التوحيد منها حديث موسى ابن عمران ان التوحيد - 00:01:25

الخالص يزن السماوات ومن فيهن غير الله ويزن الاراضين ومن فيهن هذا فيه فضل التوحيد حتى جاء في حديث البطاقة ان رجلا يبعث يوم القيمة ومعه تسع وتسعون سجلا كلها مملوقة بالسيئات - 00:01:51

تسعة وتسعين سجن كل سجن مد البصر مملوء بالسيئات فيقال له هل لك من حسنة فيقول لا يا ربى تعاظم هذه الذنوب فيقال له بل ان لك حسنة واحدة ثم يؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا الله الا الله - 00:02:16

فتوضع البطاقة في كفة وتوضع السجلات التسعة والتسعين مد البصر في كفة فقتبيش السجلات وتتقلل البطاقة فيدخل الجنة هذا فيه فضل التوحيد وهذا واضح وبين الله جل وعلا يقول فمن تقلت موازينه - 00:02:40

فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فمن تقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي ؟ نار حامية فهذا من اعظم فضائل التوحيد انه يرجح - 00:03:04

بالذنوب والسيئات ويففر لصاحبه بسببه من فضائل التوحيد انه مهما اكثرا العبد من الذنوب وسلم من الشرك فانه ترجى له المغفرة من الله سبحانه تفضلا منه واحسان ومنها ان التوحيد - 00:03:30

ان التوحيد يحقق الدم في الدنيا يحرم المال والعرض هذا في الدنيا هذا من فضائل التوحيد ان من قال لا الله الا الله كما في الحديث حرم دمه وماله وحسابه - 00:03:59

على الله عز وجل ومن فضائل التوحيد ان كلمة التوحيد اذا قالها بصدق واخلاص نجا من الكفر ومن الشرك وصار مسلما مؤمنا موحدا نعم. احسن الله اليكم. مرة ثانية يا شيخ صالح لعلكم آآ تذكرون مناسبة الآية للترجمة - 00:04:17

نعم الآية واضحة الذين امنوا ولم يلبسوا يعني يخلطوا ايمانهم اي توحيدهم بظلم يعني بشرك فالشرك يبطل التوحيد ويبطل سائر الاعمال فهذا فيه فضل التوحيد انه ينجي صاحبه من هذه الخسارة - 00:04:43

وان صاحبه يحصل على الامن في الدنيا والآخرة يحصل على الامن من عذاب الله بقدر ما عنده من التوحيد قد يكون امنا كاما اذا سلم من الذنوب والمعاصي كلها قد يكون امنا ناقصا اذا سلم - 00:05:05

من ذنوب الشرك وبقيت عنده ذنوب دون الشرك فهذا من اعظم فضائل التوحيد في هذا الحديث. نعم ما معنى الشهادة يا شيخ صالح الشهادة معناها الاعتراف والاقرار بعلم ويقين اه ان الله جل وعلا وحده هو المستحق - 00:05:27

للعبادة دون ما سواه هذا معنى اشهد ان لا الله الا الله اي اقروا واعترف واعلن انه لا يستحق العبادة الا الله عز وجل وان عبادة من سواه باطلة ايا كان - 00:05:54

هذا معنى الشهادة. نعم شيخ العلم بلا الله الا الله هل هو غريزي ام مكتسب العلم بالله يدرك بالفطرة العلم بالتوحيد يدرك بالفطرة ويدرك بالعلم ايضا. فاعلم انه لا الله الا الله - 00:06:15

استغفري ذنبي وللمؤمنين والمؤمنات يعلم بالفطرة فاذا نظر المسلم الى هذا الكون العجيب وهذه المصنوعات والمخلوقات وهذه العجائب ادرك ان خالقها واحد سبحانه لا شريك له اذ لو كان معه شريك لحصل الخلل في هذا الكون لو كان فيهما - 00:06:34
الله الا الله لفسدنا فمن نظر بفطرته وعقله الى وتأمل هذه المخلوقات العجائب فانه يدرك ان خالقها واحد لا شريك له كما قال الشاعر ابن المعتز قال لا يا عجبا كيف يعصي الله - 00:07:02

ام كيف يحتجد الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الفطرة تدل على التوحيد ولكنها لا تكفي لكتها لا تكفي لابد من العلم والتعلم وانما الفطرة تدل على ذلك - 00:07:24

ترشدوا اليه ولذلك الصبي اذا بلغ فانه لا يؤمر بان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لانه يعرف هذا بفطرته ولكنه يؤمر بالصلوة اذا ميز اذا ميز يؤمر بالصلوة اذا بلغ يلزم - 00:07:50

بالصلوة والعبادة نعم احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ آآ في الحديث نفي لوجود الله مع الله. كيف نجمع بينه وبين الاية الكريمة؟ فما اغنت عنهم الهمم نعم ما في ما بينهما تعارض لان الله الحق هو الله وما عداه فهي الله - 00:08:13
باطلة معبودة بالباطل هذا معنى لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله فدل على ان هناك معبودات غير حق وانها باطلة نعم الشیخ صالح آآ التوحید عند آآ المتكلمين ما مصطلحه - 00:08:36

المتكلمون لا يأخذون العقيدة من الادلة لا من القرآن ولا من السنة ولا من الفطرة وانما يأخذونها من علم الكلام وعلم المنطق هذا ما يبنون عليه عقائدهم ولذلك لا تجد في عقائدهم المكتوبة - 00:08:58

لا استدلالا بآية ولا بحديث وانما يستدلون بالعقل ومركبات العقل ولهذا عندما يبلغ الطفل فانهم لا يأمرونه بالعبادة بل يأمرونه بان يتدبّر ويتفكّر اولا وينظر في هذا الكون حتى يعرف التوحيد - 00:09:20

فتأتي العبادة بعد ذلك وهذا ظلال مبين مخالف لما جاء في القرآن والسنة من ان الطفل اذا بلغ يؤمر بالعبادة ولا يؤمر بان ينظر ويفكر ويستدل كما يقولون. هذا شيء عرفه بفطرته - 00:09:46

قال صلي الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه فهم الذين يفسدون فطرته والا لو سلمت لاتجه الى العبادة والتوحيد مع التعلم فالفطرة لا تكفي وحدها لا بد من العلم - 00:10:09

كما قال جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله استغفر لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات قال الامام البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل ثم ذكر هذه الاية الكريمة الله جل وعلا يقول فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:10:36

فطرة الله اي هذا الدين الحنيف هو فطرة الله اه فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تعلموا هذا لكن فطرتهم دلتهم عليه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - 00:11:04

ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون فالدين هذا دين الاسلام هو دين الفطرة. الموافق للفطرة فاذا سلمت من المتغيرات استقامت على التوحيد ويأتي تعلم العلم فيزكيها وينميها ولا تفسدوا الفطرة الا بمفسد من المربيين - 00:11:22

اما يهودي يهودها او نصراوي ينصرانها او مجوسى يمجسها ولهذا لم يقل او يسلمانه لان هذا هو الاصل الاسلام لا جزاكم الله خير. شيخ

صالح ما معنى قول بعض السلف كل معصية فيها نوع شرك - 00:11:48

لا اعلم هذا ما هو كل المعاishi الشرك فهو كل المعاishi الشرك ذنوب وسیئات نعم ايضا نسأل ما معنى شهد شهد الله انه لا الله الا هو الملايكه واولو العلم. نعم. ان الله سبحانه وتعالى - 00:12:08

قد بين لعباده انه هو الله الحق بما نصبه من الادلة الكونية والقرآنية وسائل الادلة المنزلة على الرسل فالله شهد انه لا الله الا هو والله اعظم شاهد سبحانه وتعالى - 00:12:30

ثم بعده والملائكة شهدوا ايضا ثم بعد الملائكة اولو العلم انه لا الله الا الله فهذه الشهادة جاءت من قبل الله ومن قبل ملائكته ومن قبل اولي العلم من خلقه ولا ينكرها الا ملحد - 00:12:56

او مشرك او فاسد الفطرة مما يسمونهم بالدهريين الذين قالوا وما يهلكنا الا الدهر وما نحن بمعوقين نسأل الله العافية. نعم الشيخ حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على امته كثيرة. فما هي ابرز هذه الحقوق للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

الشهادة له بالرسالة يقينا وحلاها ومعرفة ومحبته صلى الله عليه وسلم اعظم من محبة النفس والوالد والولد والناس اجمعين واتباعه صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر اجتناب ما نهى عنه وجز - 00:13:46

اتباعه صلى الله عليه وسلم فيما شرع لا يعبد الله الا بما شرع فتترك البدع والمحاثات لان الرسول جاء بابطالها قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:14:15

فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فالمبتدع هو من احدث البدعة او عمل بها ولو لم يحدثها فانه يعتبر مبتدعا دينا من عنده او من عند غيره من شياطين الانس والجن - 00:14:33

الواجب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يعبد الله الا بما شرعه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم.شيخ صالح لم اخسر عيسى عليه السلام بالذكر والشهادة - 00:14:58

لما سبق ان بینا ان عيسى اختلفت فيه اليهود والنصارى وهدى الله المسلمين للحق فيه اما اليهود فسبوه سبا سينا واتهموه بانه ولد بغي وهموا بقتله ولكن الله نجا منهم - 00:15:14

اما النصارى فانهم غلووا فيه وجعلوه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة والعياذ بالله اما المسلمين فانهم اعتقادوا فيه الحق انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم - 00:15:34

وروح منه. نعم ياشيخ هل شريعة من قبلنا شرع لنا مطلقا لا ليس مطلقا اذا جاء شرعا بموافقتها فهي شرع لنا اما اذا جاء شرعا بمخالفتها ونسخها فلا يجوز - 00:15:54

العمل بها نعم نسأل ايضا ياشيخ هل عيسى عليه السلام كلمة الله لانه وجد بكلمة وهي قوله تعالى كن. الله اكبر فقال له كن فيكون فهو كلمة الله لانه وجد من غير اب. انما وجد بكلمة الله - 00:16:13

وامر الله سبحانه وتعالى. نعم المقصود بكلمته اين مرجع الظمير ارجع الى الله الى الله اي نعم احسن الله اليك ياشيخ ايضا حديث عتبان ياشيخ له قصة لعلمكم تشيرون اليها - 00:16:35

الرسول صلى الله عليه وسلم زار اهل قباء. نعم. جلس معهم فقال اين عتبان ابن مالك؟ نعم فقال رجل فيه مقالة سيئة. نعم انه يبغض الرسول وانه فرد عليه احد الحاضرين وقال بئس ما قلت. ايوه. والله يا رسول الله - 00:16:50

ما علمنا عليه الا خيرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث الذي الذي من نعم بنا ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. نعم. احسن الله اليكم. اذا نختم هذا اللقاء وهذا الدرس العظيم ياشيخ الذي اه - 00:17:12

اغضبتم في حفظكم الله ياشيخ صالح تهاون يعني البعض من الناس اطلقوا الفسق والكفر على كثير من الناس بلا علم ولا برهان هل من توجيه في ختام هذا الدرس - 00:17:37

لا يجوز اطلاق الكفر والفسق على الناس الا من استحق ذلك بان قام به ناقض الاسلام فيطلق عليه الكفر والفسق اذا عمل كبيرة من كبائر الذنوب كالزنا والسرقة - 00:17:50

شرب الخمر ولم يتب يطلق عليه الفسق هذه امور علمية الكفر والفسق هذه مسميات علمية. نعم. لا يجوز اطلاقها الا على من يستحقها. نعم شكر الله لكم وبارك فيكم على ما بينتم وحفظتم في درس من دروس التوحيد يتجدد اللقاء ان شاء الله في هذا الدرس ومع جملة - 00:18:09

من الاسئلة في هذا الباب في الدرس القادم باذن الله. حتى ذلكم الحين تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم الجواب الذي سجل هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:35